النبأ العظيم

طبع في مصر

النبأُ العظيم

شعر

أبوالقاسم إسماعيل ابكر

النخبة
للنشر والطباعة والتوزيع
2019

الطبعة الأولى - عن النخبة للطباعة والنشر والتوزيع

2019 - 1440

رقم الإيداع: ** / 2019

الترقيم الدولي: ** - 838 - 977 - 978

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

النخبة

6 شارع رجاء عبدالرسول، المتفرع من شارع وادى النيل

أمام سور نادى الزمالك- الجيزة - مصر - 01288688875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

الإهداء

التجربة الاولى

كيف تأكل في وعاء

تغوطت فيه

وكيف تنام في جسد

عليك حرام

ما لها...لها

وما عليك ...عليك

الى أن يأذن

المولى لكما

بالزواج

انتما الان آثمآن

ويستحق كل منكما

مئة جلدة

بلا عاطفة...ولا رأفة

ويقول عاشقها:«هي التي راودتني

عن نفسي»

وتقول هي: «هو الذي راودني

عن نفسي»

وقال لي: «فلندخلنّ

معاً (في التجربة الاولى)

انت ملك لي

وانا ملك لك

ومعاً نصير انثى...وذكر

وقطَر في اذني

ماشاء له

من المفردات الرصينة

وغواني

واعتصر الغرام لي في

كأسه

وسقاني

وصرت شمعةً في كفه

وغيبوبة في الثلث

الاخير من الليل

وبتنا على الحرام

عاكفان

يوم السبت الموافق

25/ابريل/2015م

الـجـحـيم

فزعوا جميعاً واختفوا خلف الغيوم

وناشدوا صمت الجبال الشبعى

حيث لا اجابة سوى

صوت الصدى

وتناثرت امواج العرايا الطاهرة

مات الشعب

ومات الطعام

كانوا يسبون ويلعنون حظوظهم

تحت قبورهم

حيث تكسرت

انوف الزجاج المثلجة

ودودة عمياء ترتشف

من ثديها غمام النار

الباردة

وامام طرقات المصابيح

هم هنالك واقفون

اي مصباح هنا؟

والارضة تعبث

في المدن النائية

وتأكل الحديد الملتهب

بالذكريات

وغدا السراب تحفه

ضربات ازرار الكتاب

وعلى المزهرية

وضعوا رسالة

او بندقية

واعلنوا كالمعلنين

بطريقة المزاد

"انها عشرون ديناراً فهل من مزيد"

انا ياجراثيم المداد

ناديت اشيائي

وعانقت الجليد

لمن الجيفة التي تنهشها

الغربان

واي ظفر يخدش ضلوع

المزامير

وواحد من عشرة في المئة

اغتسل بقطرات الدماء

حتى خنجره

والليل خلع جلبابه

وارتداه الصباح

وجنة الارض ملأى

بخيراتها

وشعبها موتى

وآخرٌ يلتهم الثرى

ويلتحف شظايا الهواء

عن اي شئ تسألني؟

عن الجحيم؟

ام عن جنةٍ يدور

عليها رحى البراكين؟

ولكن ياصديقي

غداً ستسحقك الارادة

ان شئت ذلك ام ابيت

السبت

16/3/2013م

الرؤية المرتقبة

من حول الرؤية التي في غرفتي

مرآتي

وامتشقت يداي

وساورتني امنياتي

ومن الذي وطأ الاماكن والاهازيج

والصور

واجتثها فهوت بفوق مناكبي

من علق الفكرة التليدة في عقول الاغنيات

ووزعوها في بيوت الريح

ثم ماتت

قبل ان تحلم بخاتمها

وفستانها الجديد؛

من قال لي

(ايمان)حجر اوبحيرة وقعت في

كفي وراودتني

قناتي

(ايمان) فردوسي وبذرتي التي نبتت

على قلبي

وصارت

نجمة...وقنديل

وسماء

مزينةً بالاكاليل

والعصافيروسطح مكتبي

وملفاتي المشفرةواختصاراتي المهمة

في صدور العناوين

ودفاتري الشعرية والوحي الذي أُملى

عليَ في حساب الآخرين

لا

لست ارجوحة معلقة في حدائق

بابل

ولست قطعة اثرية غمرتها المياه

ثم

فقدت ...كما فقدت

(طروادةُ)

الآن سوف يجف عرقي

ويطير «غرنوق» بصحبته قراطيس مغلفة

فوق تاجه

«وغاردينيا» على

منقاره

لا تسأليني عن «قن الدجاج»

و«خلية النحل»

اسأليني إن شئت

عن قلمي واوراقي وعن قطتي التي

ايقظتني

وعن الاملاق في

بلادي

اسأليني عن الارض المندسة بالنفايات

والمطهرة بدماء

الابرياء

وبأي ذنب قتلوا؟

اسأليني عن الذين فارقوا الحياة في الشارع

العام حين صعقوا

بالكهرباء

البقاء هنا ان يسحق القوي الضعيف

دون ان يعبأ به

كما يطأ الفيل النملة غير مكترث

بصرختها

ولِي زمان الشفقة والعصافير التي تعانق

بعضها

وحبك لأخيك والمهابة من الحرام

ومواصلة الارحام

والسنين العجاف وزيارة

الارماس

وقلة الامراض

الاثنين الموافق

6/4/2105م

السؤال الاخير في إمتحان الموت

ويسألني الفؤاد

في الصفحة الاخيرة من الامتحان

ماهو الموت؟

الموت؛؛

ان تحيا ايها الفؤاد

في عقول المتفكرين

أن تصدمك سيارة في ارجلك

وتصير غيبوبة ...واشياء

تفسرها

العقول.

أن تلقِ نفسك في البحار هنيهة

ثم ينقذك صيادٌ...وشخصٌ

غريب

أن تنام في صمتٍ وهدوءٍ

دون ان تحلم بخطتك

ومستقبلك

القريب

أن تُصاب بحمة مالطيةٍ

وتعد لها المطارف والبطاطين

ثم لا تنهض ولو بعد

حين

لأنه هازم اللذات وحيرة

ادهشت الآدميين

الموت؛؛؛ذلك النسيم العليل

الذي يمر بك كالبرق

ثم ترحل للنعيم...اوالجحيم

إنه اصعب مادة في الامتحان

لايجيب عنها الا

ذو حظٍ عظيم

الموت؛؛؛ هوالسبيل الوحيد

الذي لامفرمنه وليس هناك

طريق غيره

إذاً...فكل مخلوق يمر به

الموت؛؛؛شجرة كبرى

ونحن لانمثل

الاسوى ورقة من اوراقها

فإذا سقطت واحدة

فهو موتك

اوموتي ...اوموت

كل حيوان وحشرة

كف عن الاسئلة المعادة

ايها القلب العنيد

وماذا اعددت من زادِ

يسد حاجتك ويشبع رغبتك

و يغني عن مسغبتك

اويروي من رمقك

الموت؛؛؛لايعرفه الا الذي مات

فمت لكي ترتشف سكرةً

من سكراته

وترى مالا تطيق

نظراتك

كحلمِ مأسوي...اوكشخص

في الصحراء

أترى ايها الفؤاد الجيف

المنجدلة في الطرقات

والاماكن الغذرة؟.

أتشم رائحتها النتنة؟؛

أترى الذين شيعوهم

ثم أُخمدوا بالثرى؟؛

أترى الاشجار التي نضبت

وظلت واقفة؟؛

أترى الارض التي جف ماءها

ثم ظلت يابسة؟؛

إنه الموت...والموت روح

في جسد الشئ

لا يعلمه الا

الله

يوم الاثنين 15/يوليو/2015م

النبأُالعظيم

او

((هكذاماتت ريناد))

باسمك السامي المبجل

والمعطر بأنفاس الزعفران

ورحيق

الصندل

وبخور الند في سقف السماء

وعطرك المطلوق في جوف الفضاء

ريناااد

لك الرحمة

ونامي تحت قبرك بسلامٍ

فإن الموتى

احياء هنا في لحودهم

وإن الموتى مرآة

لنا

فارفعي يديك بالابتهالات والدعاء

لأن قبرك عالمك

وبرزخ ابدي غير دنيتك

ودنياي

فانا مثلك سوف انتهي هنا

في يومٍ ما

وسأكون واحد من سكان القبور

تلك اذن ...سنة

الحياة

فأن افترقنا ههنا

فنهاك يجمع شملنا

ريناااااد

زهرة بنفسج في صدى الذكريات

ووردة مافتئت تحت

انفاس الصباح

وتوتة في الحقل عانقها

الفراش

انا... انا... ياصديقتي

مت قبلك منذ ان إرتعشت يداي

واكفهرت امة تحت الثرى

وغنى طائرٌ

وانشق نأي

وافرنقعت دودة بما ملكت يداي

واعشوشبت ارضي

واحمرت سماي

إن الذين

بكوا

جوارك حين بان النعش

ملفوفاً بثوبٍ ابيض

لم يبكوا

فإن بكاءهم غبطة مغلفة بشجن

الاغنيات

ولانهم رجس

وتحت دموعهم جيش طغاة

هم ضربوك

وعذبوك

وانكروك

وكذبوك

وشوهوك

وجهلوك

وعلى سريرك

قيدوك

وقال قائل منهم أُمست

واصيبت بالجنون

تباً

لهم ... تباً لهم

ولقولهم ولأنهم

لايفقهون

الاهي

انصف المظلوم

واكشف قدرتك في ذاتهم

واسحق طريق الظلم

في اوصافهم

واهدم هياكلهم

بعزتك

يالله...يالله

وامطر سماءك

بالحجارة فوقهم

او

انزل ابابيلك لهم في

رؤوسهم

فوضت امري يالهي لك

فأنت ادرى في شوؤن

عبادك

رينااااد

آية في هوية

شعت وانفلقت نجمتان

ففي كفها نجمة

واخرى في يدي

لاتحزني

لعل حزنك كوة دهماء

في صفق الشجر

والكائنات عماة

والطير لايعرف

مكاناً للمقيل او

المنام

فنامي تحت ارضك بسلامٍ

ففي رمسك راحة لك

غير ان امك

لم تبالِ بك

وابوك فوق نعيمه

مع الزوجة الاخرى

من الطيبات

يشتهي

وضعتي وضاعت جنة

وغدت اهازيج الطفولة

والذكريات تمر في احلامها

سيراً

وتارة في عجالة

كالفائزين العابرين

صراطاًمستقيما

رينااااد

وحدي اناجي الذكريات

واليوم قد هبطت عليَ

مصيبة النبأ العظيم

وبكيت..وبكيت

وبكيت

وحدي بكاءً فاق بن خزام

واعياني النحيب

ورجعتُ لله بكلماتٍ

وصليت بقلبي

للحبيب

وقرأتُ ايآتاً من القرآنِ

وعلى اكتافيَ

النعش

وكتبت على قبرها

((هكذا ماتت ريناد))

الخميس15/1/2015م

إلى امرأةٍ عنيدة

أرجوكِ سيدتي اعذريني

لأنني القيتُ

نظراتي

واطلقتُ السهام على عينيك

لكن انذراني

فانا

سئمت الانتظار ومنعتني ستارتك

ايمَا منعاً عن الانظار

مكتوب عليها(ممنوع التصوير والاقتراب)

بإختصار

انها ياصديقتي منطقة عسكرية

فنحن لامجال لنا هنا

لاننا ملكية

انا لا اقول

لك تبرجي اوتعري او تكشفي

عن ساقٍ

مثل نساء الجاهلية

كل ماارِيده ان ارنو

لوجهكِ بكرة وعشية

بالله افتيني

ماذا يحل بي

او بك

اذا سحبتي هذي الستارة

فإن النسوة اوجههنَ

معلم للحيارى

ماذا وراء الراية السوداء؟

ماذا خلفها؟

ماذا وراء الشرفة الظلماء؟

ماذا سرها؟

الاحد:الموافق

2/نوفمبر/2014م

انتي مثلك افريقيٌ

لَ بيدك صرت مكابراَ

وبطشتني

وعلوت كل مبادئي

وقذفتني

وهدمت مجدي في غضون...ضيعتني

ومنحت كل السمرٍ

ما رامونه

وحرمتني

جئتُ اليك مسطباً افكاري

انهكني المسير

لكنني فُوجئتُ من مستعمر

وحقير

ورفضتَ ما تملك من الاشياء

للكون النضير

لكنك

اغلقت السبل في وجهي

الاسود

واكرمت الاخير

ورنوتَ في حقد اليَّ بغضتني

لكأنني صبغت جسدي

بيدي

وصببتُ النفط في قدميَ حتى ...هامتي

وطفقتُ اتفحص على مرآتي

لوني...واستغيث

بحياتي

وسألتُ الناس في يأسٍ

وفي ...حزنٍ

واستشرتُ دواخلي

حدثتني الكائنات عن اختلاف

الالسن

والسحنات

قل لي ابيت اللعنَه

ماذا ...اصنع

واراك باستمرار ...ترهقني

قل لي بربك

اي فارق بيني وبينك

كلانا افريقيٌ

هذه الارضُ...ارضَ افريقيا

فلما ...التعنصر...والتعند...والجهوية؟

فكلانا رق في البلاد الغربية

وكلانا سود

في الشعوب الاوربية

هذه البشرة السوداء لؤلؤة ومشكاةٌ

مضيئة

انني بشر...ومثلك ما لديك

امتلك...هذي الثلاث...الظاهرية

الرأس

والجذع

والاطراف

وفي رأسي:شعر...وجه...وعيون

انف...وفم...واذنين

وفي جذعي احمل

صدراً ...بطناً...ظهراً

ثم الاطراف يدان ...ارجل

فأنا مثلك... انسان قلبي يخفق

بالايمان

صدري ممتلئ

بالرحمن

فلماذا تحدق في وجهي؟.

كلانا من ذات المكان

ولماذا ترنق في خلقي

وكلانا من طين وتراب ...مخلوقان

يوم الخميس

1/5/2014م

ذات الساقين

وتدخلين في كل الفصول

وتخرجين؛

كالنحلة تتخير رحقيها

بين الزهور

كالطيف يمنح الكبرياء للكون

كالام تبحث عن جنينها

المفقود

هناك فصل ضائع

يترقب قدومك

هيا اقبلي ودعِ التلكؤ

للطائشين

ومرت كطاؤوس يجرجر ذيله

يختال في مشيته يتحدى الطيور

مهلاً...رجاءً...انظري قدميك ...ارحميها

ايا حافية القدمين

ان الارض التي وطأتها خطاك

فهي انا

وفؤادي تعب من هذا العناء

اعدِ الكر امامي حافية

وتارةً عارية

وصفقي لي كي اعي

انا هنا اتحدت دلالاتي

مع "المعجم الوسيط"

و"المصباح المنير"

واستعصى

البحث عنكِ حينما طل علي وجهكِ

"البرجوازي"الذي

صعب عليَ وصفه

فأطلقتُ

عليه هذا المسمى لأن العقل

احياناً يطش

وحار اكثر في دنوءك

لي وشئٌ

قدتبخر

وحقيبتي التي تبعتني كالجرو

الصغير تدحرجت من بين ارادفي

وتلهث

انا هنا في الكرسي جالس

والتوى رأسي

ثم استدار

نحوها

مثلما يلتف عنق طائر ثلاثة

مئة وستون درجة

وماتبقى من

جسده

ثابت

ثم مالبثت هنيهة حتى ولجتِ

المكتب ومرت من امامي

كالريح وشممت عطرها

المذدوج برائحة

ابطيها

لم تلقِ السلام علينا واحدودبت

لتقص من قامتها قليلاً

ووسوست لذي العمامة

كونه المسؤول

المنسق

للجداول

وانها المشرفة علي الفصول

اترى ماذا امليتي عليه؟

ثم طارت كالفراشة

في جـــنو ن

10/اغسطس/2015م

سفر المجنحون

سأغادر بلادي

ومعي حقيبتي في يدي

وبنات افكاري

سارتمي في اي قطر

ليس يهمني اسمه

وسأقرأ له

قصائدي

امام اي مقهى

او حانة منسية

سأتقيأ احزاني في هضبة "الاناضول"

وسأزحف بصدري الى "مصر"

او "اسبانيا"

واجوب بحارها وانهارها

واتسكع بين ازقتها الكلاسكية

وانام على الرصيف.

-من هناك؟

- لاأحد.ولكني اسير على دروب الذين سبقوني

كالنملة اشم آثار اقدامهم

واقف عند ادنى شكٍ يراودني

-ماذا تريد؟

- لاشئ سوى اني خرجت من الجرة

التي فُتحت فوهتها

ووجدت سبيلاً الى الخروج

-من اي دولة انت؟

- انا عربي وافريقي،أتشك في امري؟

- No.هل تنتمي الى تنظيم معين

او تمارس نشاطاً؟

ابتسمت في استهزاء ودهاء

واطلقتُ قهقهةً

قصيرة

وقلتُ:

-لست منظماً ولاسياسياً

التنظيمات"سبايروجيرا"

او "دودة شريطية"

والسياسة كرة قدم بين فريقين

لاتعادل فيها

او سباق درجات نارية

انا شاعرٌليس الاَ

حرٌ كالهواء وطليق في استعاراتي.

-Welcomeفي بلدك الثاني.

الثلاثاء:8/سبتمبر/2015م

شتان بيني وبينها

رفضتني (مريم) لا لاني

مفلسٌ او غير

مسوؤل

او فيَ عيب مبهم؛

بل ابعدتني

لان عمرها

شتان بيني وبينها

فلتكن (ايمان) اولى ان تحل محلها

هي المقاصد والاحتمالات

وهي الحدس ان

صاب سهمي

قلبها

هي الاتجاهات والقبل

او ربما حوت

النواحي

كلها

ولتحيا (مريم) في صراحتها

لأنها انثى وشيمتها

البيان على

رؤس

الرجال

فمن الذي يجرؤ يصد حديثها

او يملي عليها مقال

ومن الذي يعبث

بفكرها

اويرمي عليها ملام

فهي ادرى بما تصنعه لأنها

امرأة مكملة كالبدر في

ليل التمام

من مثلها في جيلها

ومن التي صنعت كلاماً

من كلام

من مثلها في عمرها

بانت حقيقتها

وشعَ نور في الظلام

ومن التي حضرت في موعدها

واعطت الزمن احتراماً

من الاحترام

وليكن سعيك موفق

كلما انجلى

شيءٌ

من الفكر الحرام

ولتدخليني حيزك

وادور حولك في نظام

لكنني لاحظتُ شيئاً في صفاتك

ما وغضتُ طرفي حينما

عيناك ارهقها العناء

عن اي شيءٍ

تبحثين؟

ما بيننا منضة

عليها اكواب من العصير

واخرى من الماء

ويطل ظهري على الجدار

ومن وراءكِ عاشقين

لا شيء في عينيك

او عيناي

فيما تبحثين ونحن موعودان ان

طالت بنا الايام وانت

تبخلين بما حباكِ

الله من علم

ولسان

هجام

فلماذا تحجبين مفرداتكِ تذدريها

وتخبئ اشواقاً وبضعاً

من غرام

ونصبتي اسياجاً تطوقني

وبنيتي فيها سجوناً

من رمال

ووقعت تحت اسرك مظلوماً

وصرتي حرةً واسرتي

شخصاً في هواك

وبتُ موقوفاً

مصفداً

وهجرني قلبك دون مايلحظ

شعاعاً في الغرام

وبهذا اعلنتي الفراق البين

واوصدتي ابواباً

تشير الى الامام

وخمدتي

نهراً في دماءكِ من رماد

ومحوتي درباً للنعيم

هداك

وبكت المآقي

الا إياك

لكن لبكِ استوى

فاذا اختار عمراً

سوف يكون عمر يلائم

عمرك في المستوى

انا لم اكن ادري

بما يجري

ولم

اخترِكِ اختارك خبير في صفاتكِ

مختص بجسد الراشدين

وبقوله آمنتُ وانشرح

الفؤاد الى الهدى

أواه ان نهاك

يزن العالقين على المدى

نحن الذين بحجرنا لانسوأ شئ

ولو زادت سعتنا واتسعت بذلك ذاكرتنا

نحن لا نسوأ امامكِ حبةً من سمسمٍ

او نمـــلة في كربـلاء

السبت:الموافق

25/7/2015م

صبراً أيها الضعفاء

كُتب عليكم الشقاء

كما كُتب لكم العناء وهما نصيبكما

من الدنيا

ايها الضعفاء الابرياء

إن بكيتم فإن بكاءكم ليس

سوي إبرة

توخذ الفؤاد...وتقتل الارواح

فلا تقل ايها البائس

المكلوم

ليس عدلاً

بل قل

انه القدر المسطر

في السماء

فإن صبرك

ظافر اذا تجلدت

واحتملت المسغبة

إجتزت البلاء

فلا ترمق بطرفك من ركبوا

العوالي ...واحتضنوا

الدنانير...وافترشوا المساء

وناموا في قصورِ سامقاتِ

واغتصبوا النساء

رويدك...إن الدهر نارٌ

للاغبياء

فحظك الا تجد رغيفةً ولو يابسة

في العراء

ولكن من السهل

ان تأكل

مالذ وماطاب

من نعم السماء

إن الذين ياكلون نصيب

غيرهم دون حق لهم

حسبهم سعير

والدنيا اضيق من

خاتم

في اصبعي الصغير

لا ارجو منك شيئاً

مما تملك

ايها الرجل الحقير

ومن تكن؛

وماذا لديك

كي تستنكف او

تتيه

او تصعر خدك

للعبيد

لا سر يكمن عندك

ولا شئ تسوأ

امام الله

إركع لربك خاشعاً

إن كنت من

طين ...وماء

إن الذين بطونهم جوفى

وضلوعهم حطب

وإنفصمت جماجمهم

نصيبهم من هذه الدنيا

العناء

طوبى لهم في جناتهم

يستبشرون

فنعم من تبعوا الانبياء

الله يغضب

حين الناس يفتتنون

والمسلمون

في بعضهم يتقاتلون

وتسفك منهم الدماء

العيش

في ظل السيوف

بسالة

إن كانت الحرب

بين خصمين

وغباوة

إن كانت الحرب

بين اخوين

فكيف لعاقل يقتل

اخاه ثم يحمل

جثمانه الى مثواه الاخير

او ربما افكاره عجزت

يواري سوءةَ

اردت اخيه

هل هذا هو النصر ؟؛

ام النصر

قتال دون تمييز بين

مسلم...وكافر

وهل الذي من اجله

تتهافتون

جهاد ؟؛ام الارض التي

اُحتلت لغيربلادك

ان الدماء التي سفكت

بأيدي جنودك

ستظل اشباح اينما

وليت تطاردك

بتاريخ السبت

23/5/2015م

صليب على جبينها

وصليب على جبينها آية

وبرشام للناظرين

مبين

ودينها المسيحية؛؟

ايها الفتى المندس بين صفوف المسلمين

فق وحسبك انجراف

فإن الماء

الذي تراه عيناك هو السراب

اين انت من الديانتين؟؟

لا مسلم انت ولا مسيحي؛؟

لاصلاة تصليها

ولا لك معبد تلجأ اليه

ماذا نسمي تلكم القضية؟!

(للبوذي) اعتقادات يؤمن بها

ويسعى لتحقيقها

(ولليهودي) ديانة يؤديها على اكمل وجه

(والسيخي) يؤمن بكافاته الخمسة

ويحافظ عليها

لكن المطلوق في شأنه

هي الانعام لانها خلقت لترعى

في ارض الله

تأكل العشب ويأكلها الانسان

ويمتص حليبها

وهي مطيته في الحياة

ولها مهمات ثلاث

تأكل...وتشرب...ثم تتكاثر

ولاحرج لديها

ايها الفتى المفتون

بفتنتك

غرتك الدنياوضليت السبيلا

مثلها

اضعاف مضاعفة في حاجبينها

المرسومتان

بالموس والقلم

ولسانها المثقل بالعبارات

المستعارة

وزيها المخنوق في جسد

يكاد يشف عما تحته

لولا القماش «تيترون» ومصنوع من

عدم

فماذا تنجبان إذن؟؟

وكيف يصير المولود غداً

يوم الاثنين

16/3/2015م

فلسفة العدم

الى متى يحين اللاشي في

ادراجه

وتنجلي الرايات لي وترفرف فوق هامتي

قمرية

عذراء وتنكسر الصواري؛

اي دور لي

في هذا الفراغ الملتوي

انا

لم اكن قارورة في مجاري قصتنا

النحيلة

ترتديها الريح في كل الفصول

وتظل

تعوي ثم

تشخر ثم

تعوي مرة اخرى بلا جدوى ...واصوات

سدى

الشرق خلفي

وعلى يميني شمالي

والغرب امامي

وعلى يساري

جنوبي

والغيب تحت اظافري يلتف حولي

ويحتويني

لكنه يأبى يحدثني في شأني

ويظل يطرق مقلتي

ويفتها في راحتي

ابتاه؟؟

ان الجلد مروهذا العدم مازال عندي مختفي؟

فأكشف غيوم الذات في اوكارها

وتحرىَ عنها

يالبي

وايقظ رجال الكهف من مرقدهم

واشعل ظلال النور في طرقاتهم

البابنا فرت تماماً

عننا

عن سيرةٍ كنا نرددها سنينا

لاتخيبنا العقول في حفظها

الآن ننسى ما لفظناه

هنا...

من كلمة مقصودة

او

من غير قصدٍ

ربما ماتت ضمائرنا

وشيعها الخضم في جوفه

والقاع

مأوى للعبيد

لا شئ يظهر ههنا فيداك لا تصل

اليك

ايها العابرون في الهواء الطلق

مازال ثمة ثقب يلج فيه الاتقياء

لكنهم بمجونهم وطأوا العقيدة بدلوها والبسوها الكفر

فحق عليهم المغت البغيض

وحلت اللعنة ديارهم

ولانهم لايفقهون

ماذا لدىَ ؟؟

ومن انا؛؛

انا واحدٌ منكم وكروي وراء المنتهى

اروي حكايتكم لكم

وليس لي

ادنى حكاية

انا فوقكم

او

تحتكم واشد قسوة اذا

قسيت

وهش اذا لنت ومطلبيَ

بعيد

فأحذروني اني قاتلكم اذا

استهزأتوا بي

وارفعوا اياديكم عن لحظاتيَ

الصغيرة

فالنائمون على الجليد

دماءهم محمومة

ان كنت كلباً...ابسط ذراعك بالوصيد

وقل

لي روح تعذبني على الرمضاءِ

والرمضاءُ

تقتل النملة اذا دبت

عليها

لأن سراً الآهيٌ ما

ليس في وسعي احاكيه

ولأن البداية تجربةٌ صغيرة

في فراغ لا نهائي

والنهايةٌ

خامتنا الاولى وليس لي ملكية في يدي

ولا اشارتي

ولا لغتي فالاشياء مستعارة ...ومستعادة

الى اصلها اللانهائي

وهو اللاشئ ...وهو

العدم

ووحدك تدور في دائرتك الى ان تجيبك الصيرورة

وتسقط ان كنت حجراً او شجر

او

كنت روحاً في بشر

وماعدا ذلك...لم

تكن

بتاريخ الخميس

12/4/2015م

في إنتظار المواصلات

في إنتظار المواصلات

يتصلب الناس في المحطات

او المواقف زمناً طويلاً

محملون بأكياس

من الخضروات واكياس

من الخبز او اللبن

واحياناً من الثلج

واواقات تضيع

سدى

يرحمكم الله؛ ايها الواقفون

المنتظرون الباصات

لتقلكم الى بيوتكم

في ساعات الظهيرة

او مابعد العشاء

يحدقون في السيارت الخاصة

في يأس وآخرون

في حقد

وآخرون في امل

لعل شخص منهم

يعرفه ويشفع له

ليقله معه

اما اليائسون تحطمت

افكارهم وانجدلت

بعيداً في سجل الغائبين

والحاقدون جنونهم بشمن

من النظر المريب

قف؛ايها السائق وخذنا

قد مللنا الانتظار

بنا انطلق واوصل

كل منا للديار

اطفالنا...ازواجنا...آباؤنا...واخواتنا

والامهات وقطنا

متشوقون وجائعون

او

ربما متلهفون لحلوة

او

وجبة معمولة في كافتريا

او

ربما له منا اغلى هدية

الثلاثاء الموافق

7/يوليو/2015م

قلتُ لسهير

لله درك؛حينما تم التواجد

وعرفنا بعضنا

وكاننا مازلنا نعرف بعضنا

منذ امدٍ بعيد

انها المرة الاولى وكانني نجم

وانت شعاعي

وكأنني قبس وانت

فنائي

فأسمحي لي (ياسهير)

ان اثني لك معروفك نحوي

واني ممنون لك

وامتناني عاجز عن كل

ذرة خدمة ركضت الي

واني عاجز

ولساني مثقل بالحياء

كيف لي ان اردَ هذا الصنيع

كيف المكآفئة؟

لااستطيع

انها اللحظة الحمقاء

في شفتي

وضياع الكلمات

التي مزقت اوراقي

فشكراً (سهير)

فان «كربونات الكالسيوم» الذي ابحث عنه

فهو بين يدي

وان الزمن الذي تفلت من جرابه

بحوذتي

دون ان انظر لساعتي اليدوية

او محمولي

فإنت من احضرتي لي الكرسي

ومنضدتي

وانت من نسقتي لي

جدول حصصي

وانت من حددتي

مسيري ... ومصيري

واخترتي لي ان اكن

قائماً بمشيئتي

فشكراً...(سهير)

فإن غرسك قد نما

وانا...انا لاشئ يوقفني

ولاشئ ...يوجعني

ولاالتاريخ يدخل في حقيبتي

العمياء

لاشئ يفوق حمقاتي...

ولا ابتسامتك تضارع

انين هذا العام

فوجهك كم يساوي

من النساء الدنياء؟

خمسون مليون؛

مئة مليار؛

كلا لامقياس لوجهك

ولا حاجة للقياس

لان وجهك

لايعرف

حقداً...او كراهية...ولابغضاء

وباي مقياس يقاس؟

تباً على كل الذين يحاولون خداعك

سحقاً لهم...وبأي حق يمكرون

لله درك؛

عندما يسمو حديثك

للسماء

فكأنه...كف عن المقارنة

والكناية

لاتستطيع وصفها

فيكفي انك ادرى بها

وهي ادرى بصفاتها منك

فمن انا لاقول عنها ما اقول؟

انا شاعر او ربما اهوى الشعر

انا كاتب او ربما اهوى الكتابة

فيدي...لساني

وقلمي...هو الناطق الاخرس لاشعاري

فعذراً إن خانني حدسي

وتوقعت شيئاً اخراً

وحدك انت تستطيعي التحليق

حول مناكبي او

تطيري كالفراشة في الحقول

لانك نحلة هذا المكان

الذي ضمنا

واصبحنا عائلةً واحدة

ويكفي ان يكن العصر

شاهداً لك

ومن اللاشئ

انبثقت في كفك الاشياء

ومن العدم

اصبحتي سيدةً لكل النساء

بكل ماتملكين ...من حسن...وضياء

...وحياء...ونقاء

وليقف كل من مر بهم

طيف اسمك اجلالا وتقديراً لك

لاشئ يعلو شأنك

انت من تعتلى الاشياء

تفهرسيها ازلية منذ ان نسجت

عليها اللغة «المسمارية»

في الواح المعادن...والشموع

الحجارة...والطمي

انقشيني بها

واحفريني...بها

وانصبيني معلقة

على استار الخلود

كي احفظ معلقتي ...ومعلقات الاخرين

عن ظهر قلب

واترنم بها...واتدلى مجدداً الى

ارضي

كما تدلى «اودين» من شجرة العالم

وبكل ما اوتي من معركة ...وحرب

وحكمة...وموت

ومع ذلك تخلى عن

احدى عينيه ليحصد حكمته

الحمقاء

هو خارق فوق العادة

واباً للآله

رغم ذلك قتله «فنرير» اوالذئب

الشيطان

17/ذوالقعدة/1436هـ
الموافق:1/سبتمبر/2015م

قلتُ لها

قلتُ

سأقول لها ما اقول

عن القول الذي قاله صديقي

سوف يقول لها القول المعدالذي اتفقنا

عليه

وحين اتت لم اقل شيئاً

ولم

يقل هوايضاً

شيئاً

الف لعنةٍ؛؛

لماذا اختفى القولُ خلف قطبان الزمان

وانتحر؟؟

ولماذا انطوى خجلاً امامها

وانكسر؟؟

حسناً ...سأحاول التعديل عمَا

قلته

واعيدُترتيب الحروف بما ستكتبه

يدي

واعدُللايام كل شهورها وسنينها لغدٍ

حتى يجُيُ اليوم الذي هو

موعدي

افقت من تفكيري

ومن هوسي

وتنظيري

وقرأتُ في عينيها مأساةِ

الغياب

ورميت نظري على كراسها

صححته

وجهتها عن خطإٍ ما

اجابته ومحيته

والغيت حالاً فكرتي

وصرفتها

ثم التجأتُ لخاطري

وسألته

إن كان يعرف مسلكاً

يمشي عليه كما

مشيت

واطير «كالقطرسِ» شهوراً

في المحيطاتِ اللانهائية العميقة

شئتُ هذا أم

ابيت

او «قرقفٍ» متطفل يغذو الحدائق

والبيوت

لافرق عنده كل همه قوته

وبناء عشه تحت اطناف المنازل

والحصير

ماذا اقول؟؟

هذا السؤال جوابه

نكرة

وفلسفةٌ تنافي الكون

عن هذا الوجود

فلمَ

التحفظ عن سيرٍ

ستعلنها

ولَم التجهر عن ريبٍ

ستكتمها

اذاً

في الحالتين اختلفت ردودك

وامتنعت بشتى مخارجها وفجرها

الصدودُ

فكنت معجزةً تجلت في

البسيطة

وتجربةٍ في القرن الواحدوالعشرين

لأنها

وحدها التى ستحظى بعرش الزنابق

والزهور

ووحدها التي تطير الفراشاتُ

بأمرها

دعِ كفكِ الملآن بالحفناتِ

ذكرى

ووسادةٌ لهامتي الملقاة

في عنق

الفراغ

وكواكبٌ في صدرك الممنوع من

الاقترب

وضياءُ في وجهكِ الذي اطلى المساءَ

بهاء

وكينونة ابجدية

فقدت بكارتها واغماها

الحياة

فأمضي ان الله توجكِ

وعرشكٍ

ههنا

طوبى لكِ وللثرى الظمآنُ

يلهثُ تحت وطأةِ

قدميك

على خطاكِ تدور

الفراشاتُ وتلثمُ شيئاً

من رحيق انفاسك

فتعيد اليَ ما مضى من سنيني

وايامي

الخوالي

لو انتبهتي قليلاً

وفكرتي كثيراً

لفهمت ان الجزءَ المفقود

ينمو في

دماءكِ

ويجري في شرايني

ولكي يلتحم ينقصه المحترف في صنع

الالتحام

و تأمره انثى بإشارة

من البنان

هذا البنانُ بنانكِ

وهذه يدكِ

وهاهو

لسانك حرريه ان

قال الله

كن تفتت جزيئآتك

وتحققت طموحاتي

يوم الاحد

7/12/2014م

لأن قلبي دليلي

حين

فصلتُ الرواية ..وتجلىَ

لديَ كل شبر من حياتي قد علمتُ

ان موتي عن قريب سوف ...يأتي

يارفقي كن معي...او كن بقربي

لأنَ قلبي ... دليلي

فهو خفاق اذا ساء سبيلي

ويدلني ان كنت ضالاً عن شمالي

ويردني إن كنت ارغب عن يميني

انه...قلبي ...انا

نبأني

منذ طفولتي

الاولى بأن والدتي يجئُ يومٌ

تستقل جوارحها

وتهد جل صوابها

وكأنها لاتدر يوماً

ان الجنة ...تحت اقدام الامات

وابي مصلوب ...باسطٌ

ذراعيه

يسئني...وينهال

عليَ ضرباً

بالسياط

واخوتي...وعشيرتي...واقاربي

وجيراني

مكتفو الايدي...لاحول...ولا قوة

لهم لأنَ هذا الامر ...مغلق

او مشفرٌ

اويحده جدارُ يصعب اختراقه

لأنَ القضية او المعضلة

تختص

هذان الوالدان فقط

فتلك قضية

كبرى

الله...ثم ....الله

انشد النجدة ،

هل احد يساعدني

وينقذني

او يخترق هذا الجدار؟؛

يارفيقي....كن معي

وناصرني

فأنت الواحد القهَار

فوحدك من يصد الفوضى

إن طال ...المجون

ووحدك من يحد اللامبالاة

والشك...والظنون

ووحدك تكفهر لك الاشياءُ

ابعد...ما تكون

يا

رفيقي ...كن معي

كن

شاهدي

الاول سميعٌ...للعويل

وابصر لآياتي على بدني ...النحيل

فلعلَ يوماً قد تكون اليَ ...نصير

الاحد

6/10/2013م

لستِ انتِ

في شتاءِ ...عاصفيِ

وقفتُ عند

ذاك الصمت

الابجدي

وحدقتُ بعيداً...بعيدا

نحو آفاق

تمزَقني

وسكبتُ عطراً

ارزلياً منذ

ان ولدت في جبين

الكائنات

حبها...الخرافي

وتخيرتُ ورداً من بين

الورود

توجتني عاهلاً...وسلطاناً

في اقصى

الحدود

كلمتني...حدثتني

عن اساطيرِ

تخالجها الشكوك

واجزمت بتيهها...وكبريائها

وجمالها

بالاَ شيئ يمسني...ويسلبني

من متكها

وميسمها وعبيرها

المرغوب

لستِ...انتِ...ايتها

"السيسبانة"

بظلك العريان تكسيني

فأنتِ...سيدةٌ

او

فتاة "عنجهية"

وتزلفني اليكِ إشارات

"كهرومغنطيسية"

هي التي تجذبني نحوك

وتعلقني...بين

افرع

وصفق

وجزور

ولستِ انتِ ايتها

الياسمينة صادقة فيما تقولين

وترقصين محنَطة...ومزبلة

فأنتِ ميتة

قبل مئة عامٍ

وتدعين الحياة

وتكذبين؟

مثل "كهنوت"

او

منجَّم ضلَل الناس

اجمعين وانا الذي

صدقتكِ وصرتُ

ضمن الكاذبين

الاحد

8/6/2014م

لونٌ اساسيٌ مضطهد

مازلتُ مرهوناً لدى ذاك

الضباب

فبصيرتي أُختلعت...واعياها

البياض

ومازلتُ اشكو لفطرتي

وغيابك اهزلني...وضيعني

الشباب

ومازلتُ احمل

عرشك

فحملت هالة ...من

السراب

ارنواليكِ «كقطرسٍ»

واحلق في المحيطاتِ

والبحار

وفي الفضاء

وسألتُ ابناء الصدى

عنكِ

متى ستعودين

فإن النهار يحكُ شيئاً

من بياضٍ

داخلي

ويقتلني الفراغ

واقوم مهوساً كأنني ملكٌ

شُلت يداه

وعرشه بالماء

مبتلِ

وهو ولي العهد الاخير في

عصره

فمن يساعده إذن؟؛

فليس ثمة من

مفر

وعلى هذا الضياء والنور

تموت الفراشات

وينتحر النحل غرقاً في العسل

الذي صنعه

ويهرول الفاسدون عقولهم نحو

القمر

عذراً ايها المغفلون إنها خدعة

«هرمجدون»

وما اشاع لها اليهود

والنصارى فصدقها

البعض

وكذبها الآخرون

عذراً ايها المنجرفون وراء الخطر

مازلتُ ارى

والموتُ ينحتُ قبره

فيضئ

هذا الكون بقاياارواحٍ من

مطر

وعلى الارضِ الآف من الحشرات

تنشد رزقها

فلا تحرق الاشجار

من اجل

الفحم

ولاتقطعها كي تصنع صليباً

للمخطئين في امرٍ

جلل

وتفر من يديَ ملايين العصافير

بألوانها المختلفة

الاَ لوناً واحداً

وترنو عصفورةٌ

حزينةٌ نحوي وهزيلة

الجسم

لولا الحاقدون لفرت هي الاخرى

في سرورٍ...وانشراح

ولولاهذا اللون لَم نام الوجود

واشرق الصباح

ولولاه لصار الانسان

والحيوان

مسخاً يشبه

بعضهما

او

لا هو انسان ولا حيوان؟؛

«ميريك»...«ميريك»

عذراً ايها الرجلُ

الرجل

وليس (الرجل الفيل)

كما ادعون

لاتحزن"ميريك" لله في خلقه

شوؤن

انت انسان بمعنى الكلمة

وبكامل قدرتك

لكن

الذين جعلوك مسخاً

لايفقهون

عش كما تشاء ودعك من «سيرك المسوخ»

فإن الله يرزق النملة

تحت انقاض

البيوت

فلا تعرض شخصك

لهم

كي يجعلوا منك اضحوكة

مدى الدهر

فالسخرية اشتعلت لأن

لوناً بها...انتهك...واضطهد

وإنقطع الحبل من الجهة الاخرى

وخرت الارض مخشية...ومغمى

عليها

ولأنه مركزاً للجاذبية

ونسخة اصلية

من مهد

الحياة

فلا ترنواليَ هكذا

فتسقط نجمة في كفي

ثم ابلغها

الثرياء

وتكون واحدٌمن المتورطين

او المشتبه

فيهم

فتشهد لك الاجهزة اللوحية

والهواتف الذكية

فماذا

قالوا عن هذا اللون

وماآرائهم واعتقاداتهم

الوهمية

آراءهم:يظن البعض انه درن

تشبس...اوتصبغ

ثم احترق

وآخرون:لست ادري ما اعتراهم

في مخيلتهم واعتقاداتهم

حين نبذوه...وعابوه

بلا مبرر ...وبلا

هوية

وآخرون:اتخذوا ادلتهم

كمرجع للاستعارة...او التشبيه

او الكناية

حينئذٍ يكون السمُ

قاتلاً

والظلام مخيفاً

والاثر الذي يتركه السوس

في الاسنان

مؤلمٌ جداً

ولكن جميلاً ان يكون

للانسان شعرٌ

بلونه الذي ولد

به

وجميلٌ جداًان تكون الطابعات

وماكينات التصوير

بلونها الافتراضي

على الورق

الابيض

وجميلٌ جداً ان تكون راية الاسلام

رمزاً للعقاب

وجميلٌ جداً ان يكسو به الكعبة

الشريفة كل عام

وهذا محط الافتخار

انظر كتابك يابن ادم واتعظ

لا فرق بين انسان...وانسان

الدماءُ ...هي

الدماء

والدموعُ...هي

الدموع

والهيئة الحسنى

فأصنع لموتك في الدنا

عملاً يشعَ من

الضياء

فإن القبر فوهةٌ من

النار

اوجنة مدى الحياة

جرب بنفسك وانتهل كأس المنية

وحرلظى

اما عدن للمؤمنين الصالحين

فردوسهم وجنة نعيم في غرفهم

متكئين فسلامٌ عليهم اجمعين

الاربعاء

4/3/2015م

مناجاة

رباه

هذا القلب ضلّ

فشق لي طريقاً يستنير بصيرتي

واسير رغم تيقني بك لا اضلُ ولا اشقى

اني اكتفيت من التجارب في الحياة

فكل صغيرة طالت وكبرت

وكل كبيرة لاذت بسلوى

فأين براعتي في اسري

واين نضارتي

العمر ولى

واين اغراضي واشيائي الصغيرة

في الطفولة

لا لها حولَ وقوة

الهي...هذا حالي بين

يديك

اهدني ما شئت من إيمان وتقوى

يوم/22/يوليو/2016م

ميتافيزيقة اسمك

وكأن وقفتها سماء تضيئ لي الدنياء بهيأتها

وكأنها الفاً على

اكتافي منتصبة

وكأنها ظلي ...وشبحي في غصون

الامسيات

لعلها...وطني

وكنت محقاً...انني مازلت تائهاً

او ربما مازلت احمقاً

دثريني

والقي في اعجوبتي كل البدايات

التى اخفيتها ورميتها

مثل النفايات

كيف لي العق يداكِ

وانني تحت الثرى مغلولة كفي

وهذا الاسم مفقود في غيب الذكريات

وها انا نكرة ...وهذا الشتاء فصل الراهبات

قولي قرارك ريثما اكمل طريقي

اعده

واعود للدنيا وفي

صدري انين الشاردات

قف..ايها المجهول في المنفى

انظر كتابك او تدقق

في كتب الآخرين

وابحث عن اللاشيء في ملكوت ربك

كي تعرف الخائنين

واحرق يداك هناك كي

تشفى

واعرض غرورك كل حين

اعبث بطيفك في شروق الليل مبتهجاً

وصلي باكياً ...كالمؤمنين ...الصالحين

وارفع شعارك راكعاً إن شئت

او...

انهال ضرباً في وجوه الحاضرين

تباً لهم...سلبوني ما املك من الدرر

المرصعة في جبين الماكرين

ارى قيودي حول معصمي تاريخاً يدون في

سجل القادمين

منقوشةً سيرتي على ابواب «روما»

آيةً للناظرين

متعدد شكلي على كينونتي

ظاهري كباطني ليس لي

الا غدي

وجنحت للظن القديم على تراث الباكيات

اولى قصائدي تنتحر

وتجر فكرها مرجعاً لجيلها الرابع

وتشرح ما اقول على لسان

الابجديات

هذا زماني...وهاهو قبري مصطف

ثراه مع تراب الميتين

اشكالها المرسومة صفاً....ثم اعمدةً

تسر الناظرين

لكنها ليست كما تظنون

ايها المارون فوق ظهورها

ابكوا قليلاً...ثم ادعوا

الله يرحمهم جميعاً...هذه الدنيا جحيم الغافلين

ولم تزل مصلوبةً جنبي

تنير لي الماضي البعيد

وعرفت اسمك عندما اتحد الطبيب مع المريض

وانا مازلت ابحث عن معنى

يرجعني الى الماضي السحيق

واحترقت جناح حمامةٍ بيضاء...في المنفى

وانكسر النشيد

وها انا مرة اخرى

اعود من عدمي «كعنقاء» تقوم من الرماد الى

اعلى القمم في نخلة علياء

لتبني عشها

وليحى «فينيق» جديد

انتظرني ايها الاسم المسمى

خارج الباب الاخير

واترك وصيتك الاكيدة

على جروب النصل واهديني السيوف

لعلني الامر المسنن

قاهر الابطال

بلا..حدود

انتظرني الآن كي احصد ثمار

التين وحدي

في غياهب الظلمات

انتظرني ودع الغيم ينسج المدى المخطوط

على كهوف الاغنيات

انتظرني وخذ بناصيتي الى اعلى السماوات

هناك لي وطر يعذبني

ويرفضني ...الصواب

هذا هو اسمك إن نطقت به

وإن اجلته

يقربني هدًي

ولتقتسمني الجاريات

انا من اقود الرسن وحدي

لا يشاركني احد

لذا بمحض إرادتي الجمت اسمكِ والقيته

خلف الوجود ليكون عبرةً او «ميتافيزيقا» لا تنتهي

ولتمشي بي على الهواء او بي سر على المياه

كما «يسوع» مشى

ارني عجائب «تاسلي» وما بها من معجزات

كيف استطاع الناس في ذاك

الزمان مالايصدقه

احد

كن خارج الفكر الارادي

مثلما في احلامنا

نرى

ولنحتسي معاً مشروبنا في هذه اللحظة

التى هي ربما لا نلتقي

او نلتقي ولا نجد لحظة تشاركنا ذكرياتنا

وان الذي بيني وبينك ...مئتان متراً او اقـــل

لكن شيئاً ما اخرسنا

ثم افترقنا لا ...لا كما نحن نريد

ثم افترقنا لا...لا كما نحن نريد

الاحد/26/فبراير/2017م 29-/
جمادي الاولى/1438هـ

هكذا خدعتني

ووضعتُ في خانتكِ صفراً

اهجريني

وشدي رحالكِ انصرفي

وانسيني

فأنت نكرة منذ اليوم

فلا تنفكِ تبريني

الآن انطردي واخليني

وفكِ القيد من طرفي رجاءً

لاتناديني

جريتُ وراءكِ اعمى بلا بصرٍ

وجبتُ صحاري تغويني

بنفسك انت قررتي

ولي اليوم

اخترتي

نقضتي العهد والميثاق

سلبتني سنيني من عمري

وجرحتيني

وتعـــــــــتذري؟!

لاتعتذري عما فعلتي من امرٍ

رجاءً لاتواعديني

سئمت جراءة التكرار والاقوال

وثرثرة تصدعني

نفاق مزمن حاد

وداء معضل صيني

كفاكِ خداع واستهزاء

وعبث فوضوي عاق

واحزان تبكيني

قبيح كل

ما

حولك تراه العين شعاع ذهبي

واحياناً بلاتيني

فكيف تجردي نهداكِ للخلق

وتخجلي من قوانيني

وكيف تحاربي شخصاً حفظ شرفك

وصانكِ انت خنتيني

وتعـــــــتذري؟!

لماذا كتبتي في رؤياي

احلامك

شطبتي قصائدي

الاولى وبعتيني

دعِ سنواتنا

تمضي

كما

كانت طفولية

ونامي على رمال الشطء

وضميني

وكم كانت يداكِ دواء

من البرد تغطيني

وكم كانت سماءك غطاء

من الحر تظللني

وكم كانت خطاكِ ضياء

اذا ما ضعت تهديني

فكيف اليوم تنجري

وتخرجي من ميادیني

لحاكِ الله وامثالك

ومثلك لايعاشرني

وتعـــــــــتذري؟!

هدمتي احلامنا في الحال

هجرتيني

كأن لقاءنا وهم

وموعدنا بلا

زمن

وتاريخ يدونني

كأن كلامك صمت

وعاصفة تراودني

كأن اشعة طفرت

من ذاتك تحرقني

وان قرينك شبح

اذا ما سرت يتبعني

وان منالك صعب

يوافقني ويخدعني

وإن فؤادكِ وطن

يتوهني ويبعدني

وتعـــــــــتذري؟؟

لاعذراً لديكِ اليوم

ولااستثناء كي تمضي

وسافري توأ دون رضاي

مع اندادكِ الخمسة

فإنت خرجت

من دنياي

ومن

اقطاري السبعة

وتعـــــــــــتذري؛؛

يوم:الثلاثاء 28/يوليو/2015م

هي الدنيا

هي نفسها التي سلبت سنيني

وضيعتني خلف اطوار

الزمان

وهي

التي سقطت شهيدة

وفي يديها قلم

وقرطاس

وهي التي قصرت خطاها

حين لم تصل الى ذات

المكان

وهي الوحيدة في صفها

تقف على باب

الزمان

لم تسأل الولدَ الكفيف المنهزم

في حظه

جارت عليه الزلة

والحرمان

لم تستبن خطواتها الاولى

على خيط الدخان

قد تكون اتمذقت

مابين روح الجهل

والبهتان

او ربما همست بصدري

وشعَ نور في

الظلام

وهو الطريق المشتعل

بالسم والازهار

والالوان

واعشوشبت ارض الفناء بجنة

بين التقاء حديقة

الرمآن

اين نحن؟؟

تقول لي مفزوعة والخوف يقرع

حاجبيها ويمتطي

الخيلاء

والاوهام

وهي التي انجبتني وصرت

معبود لها ولهان

لو ان راهب مس يدها

تكسرت صلبانهم في لحظة

وتقاتل الكهان

من اي رحم انتفضتي ؟؛

يوم موتك اقشعرَالقمل

والطوفان

كل الذي عشناه

صار مرأى في عيون الخلق

والحشرات والاصنام

والناس تأكل بعضعها

كالطير

والاسماك

والانعام

والناس تذبح

كالطيور

والشياه

والاغنام

دنيا مزيفة موتى بلا

اكفان

قمع على جشع

ضرب بلا

رحمان

كف على حجرٍ

ومظالم

الحكام

جوع مع مرض

وتشرد الاطفال

دجل وشعوذة

واللعب بالاديان

الثلاثاء/24/مارس/2015م

وقالت الجدارن لي

انت لا تملك شيئاً في الحياة

الموت مالك الاشياء

قد تدفع آلاف من الجنيهات والملايين

فتضيع هباءاً بلا جدوى

لانك معلق بين طيات

الزمان

فكم شقيت ايها الانسان

وراء نعامات تطير

بلا جناحان ورسمت رسمك

وكتبت كتابتك

على الجدارن

ثم شطبتها

اورحلت

عنها

وظلت رموزاً وتذكار

هكذا نرحل من الدنيا وثمة اموال بحوزتنا

نكدسها في البنوك او الجيوب اوالمحصلات

الاخرى ونبكي حين نفقدها

يوم:الثلاثاء

24/مارس/2015م

يـُؤسفـــــني جـــداً

(فقط للجميلات)

يؤسفني جداً

حين ارى امرأةً

او بنتاً

تعبث بالفوضى

وهي جميلة

تمسك بيدها

عصا «شيشة»

وبيدها الاخرى مابين السبابي

و الوسطى

فص سجارة

تضحك جهراً بأعلى صوتها

وتدخن

يؤسفني اكثر حين اراها

جميلة واجمل من

اجمل

فكل جميلة...جميلة

وكل جميلة...قبيحة

وكل جميلة

نار

في جسد

الشئ

فالجميلات لايصلحن الاَ

للجميع يضاجعهن ثم يُعلقن

على الجدار كلوحةٍ للعرض

او الزينة

لأنَ

الجميلات يركبهَن الغرور

وهو شيطان ومجده

لايموت

كل المقاهي...والحانات

والاندية الليلية

الخفية

والشقق المفروشة الفاخرة

والبيوت المتواضة

واماكن اخرى في غياهب

النسيان

ماذا بجوفها ياترى؟؛

ماذاتظن؟؛

هل هي للرقص فحسب؟؛

ام هناك من يقل فيها

الادب؛.

وهل الشقق والبيوت جميعها

للاجرةِ؟

ام هناك من هيأها مكاناً

للكسب؟؛

تبت يدا كل من خصاها

وما كسب

ايتها النسوة الفائقات...الفاتنات

الجمال

احفظن فروجكن ولاتهملوها للرجال

سدى

الذين هم من جنسكن او

الفاسقين

مثلكن

وهناك من اغترف خطيئة آل

لوطٍ

والسحاق ترياق يعربد في

النساء

ايتها الشرزمة السرطانية

ان كانت اليدُ الدنيا

مجنحةً

نائمة

فوق بساط من حرير

وهي عالمة

فلا تفرحوا اذاً

فإن اليد العلياء ستسحقكم الى اجلٍ

مسمى

«افروديت» افتخري وقلِ

«لكورنس» ان يعيد اليك عضوك

المبتور

فخطيئتك اخف لهؤلاءِ

النسوة الذكور

والذكور النسوة

ولتحتفل بك من «طروادةٍ ودمشقَ»

حول حرم معبدك ونهديك

العاريين

ودعوا الاغاريق الذين جلونكم

طروادةً

فليمرحون...ويلعبون...ويسكرون

في هذا الحصان الخشبي

الشامخ العظيم

ليكون ملهى

ساخراً

ويكون راتب الاجرة «لابيوس»

الذي صنع الحصان لخطةٍ

هزموك يا «طروادة»

جيش عرمرم

في الحصان مدججون

كانت لكم منه

هدية

وبعدها «طروادةٌ» سُحقت بأيدي

عباقرة

لايرحمون

والمجد «للإغريق» والنصر

«إبيوسي»

يوم الاحد

28/12/2014م

فهرس

الإهداء 5

التجربة الاولى 7

الـــجـــحـــيم 10

الرؤية المرتقبة 14

السؤال الاخير في إمتحان الموت 19

النبأُالعظيم 24

او 24

((هكذاماتت ريناد)) 24

إلى امرأةٍ عنيدة 33

انني مثلك افريقيٌ 36

ذات الساقين 41

سفر المجنحون 46

شتان بيني وبينها 49

صبراً أيها الضعفاء 57

صليب على جبينها 64

فلسفة العدم 68

في إنتظار المواصلات 75

قلتُ لسهير 78

قلتُ لها 87

لأنّ قلبي دليلي 95

لستِ انتِ 99

لونٌ اساسيٌ مضطهد 103

مناجاة 115

ميتافيزيقة اسمك 117

هكذا خدعتني 125

هي الدنيا 132

وقالت الجدارن لي 138

يـُؤسفـــــني جـــداً 140